الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع

الباحثة :غفران محمد عوده ا.د جميلة رحيم عبد الوائلي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٣/٥/٢٨ قبول النشر: ٢٠٢٣/٧/١١ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-080-012

ملخص البحث يهدف البحث الحالي التعرف الى :
١.الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦)
٢.الفرق في الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦) وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث) والمرحلة (روضة ، تمهيدي) .

ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة اختبار (الذاكرة البصرية) وفق الخطوات العلمية باعتمادها على نموذج بادلي (Baddely,1986-1999) ، وتالفت عينة البحث من (٢٠٠) طفل وطفلة ، وقد أفادت الأدبيات والدراسات الباحثة في تحديد (٥) أختبارت لكل اختبار (٥) فقرات وأصبح مجموع الفقرات (٢٥) فقرة بصورته الأولية ، ووضع بدائل الأجابة (١) للأجابة الصحيحة ، (صفر) للأجابة الخاطئة ، وبعد اجراء التحليل الاحصائي تم حذف فقرتين واصبح الأختبار بصيغته النهائية يتكون من (٢٣) فقرة ومتوسط فرضي (١١,٥) ، وكلما زادت الدرجة زادت الذاكرة البصرية للاطفال ضعيفي السمع ،يتمتع الأختبار بالخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) .

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (Spss) وقد استعملت الباحثة معادلة (جاكسون) لاستخرج صدق الفقرات ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test)، كيودر – ريتشادرسون ، معامل الارتباط (بوينت – بايسريال) ، تحليل التباين الثنائي Way Anova Two.

وأظهرت النتائج الى مايأتي :
-يتمتع اطفال ضعيفي السمع الذي يترواح اعمارهم من (٤ – ٦) بمستوى مرتفع في الذاكرة البصرية
-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع حسب متغير النوع (ذكور ، اناث) ومتغير المرحلة (روضة ، تمهيدي) .

خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث :
-استعمال الوسائل التعليمية البصرية الحديثة لتطوير نمو الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع .

المقترحات :
-اجراء بحث قائم على بعض الاستراتيجيات المعرفية في تحسين الذاكرة البصرية .

الكلمات العربية: الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع

Visual Memory of the Hearing Impaired

Prof.Dr.Jamila Rahim Abdel Waeli
University of Baghdad
College of Education

Ghefran Mohammed Oudah
University of Baghdad
College of Education

Abstract

The current research aims to identify visual memory and the differences among hearing-impaired children (4-6). In order to achieve the objectives of the research, the researcher has constructed a test of visual memory using the Baddely model (1986–1999), which consisted of 23 items with two alternatives: (1) for the correct answer and (0) for the incorrect answer. The hypothetical average was 11.5; the higher the score, the greater the visual memory of hearing-impaired children. The test has psychometric properties (validity and reliability). The researcher used the Jackson equation to extract the validity of the items: one-sample t-test, two-independent samples t-test, Keuder-Richardson, the correlation coefficient (point-material), and two-way ANOVA. The results showed hearing-impaired children, whose ages range from 4-6, have a high level of visual memory. The researcher came up with several recommendations and suggestions in light of the research findings. The use of modern visual teaching aids to develop the growth of visual memory. Conducting research based on some cognitive strategies for improving visual memory.

Keywords: visual memory, hearing impaired

الفصل الاول :

مشكلة البحث :

مشكلة البحث :Research Problem

يلعب السمع دورا مهما في التعلم والنمو الانساني ،فهو من مداخل الحسية التي تشكل قناة رئيسة للمعرفة ،لذلك فان فقدان الطفل للحاسة السمعية يقوده الى مواجهة العديد من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية ،الامر الذي يجعله معتمدا على حواس اخرى ،لاسيما حاسة البصر ،وعلى الرغم من اهمية المعلومات التي يكتسبها الطفل عن طريق الحواس الأخرى ،الا ان تلك الحواس قد لا تعوض النقص في المعلومات في كثير من المعلومات الحسية التي يمكن ان يكتسبها الطفل عن طريق حاسة السمع ،او ان تعوض النقص في المعلومات السمعية بالتحليل والتركيب ومن ثم الاستجابة لها ،وعن طريق حاسة السمع يتم تعلم المهارات اللغوية ،وعموما فان حاسة السمع تشكل حجر زواية لتطور القدرات المعرفية والتحصيل الاكاديمي الاجتماعي ،وتمكنه من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها لتجنبها (ابو فخر ،٢٠٠٥:١٨٩) .

فالطفل الأصم أو ضعيف السمع ينشأ في عالم خالٍ من الأصوات المحيطة به، وينمو متسائلا عن المناظر المتحركة الصامتة، فيتأخر بذلك لديه نموه العاطفي، ويُصطدم بالكثير من العوائق أهمها الفهم للأشياء واللغة التي تربطه بالمحيطين به فالتفاعل والتواصل مع الآخرين التي يلزمها اللغة هو ما يفتقده هذا الطفل وهو ما يجعله في خوف وذعر (موسى، ٢٠١٦)، فضلا إلى أن الفقدان السمعي يعدّ من أشد أنواع الفقدان الحسي الذي يتعرض له الإنسان لأن بهذا الفقدان يصبح الأنسان يعاني من قصور وخلل في أهم الحواس التي تعمل على بناء وتكوين الشخصية، فمن خلالها يتمكن الفرد من اكتساب اللغة التي تعدّ وسيلة أولية للتفاعل مع الآخرين، وبفقدها يفقد الشخص أهم وسيلة من وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها ثم بعد ذلك تتوالى لديه المشاكل الأخرى (حنفي ،٢٠١٩:١٢١)

تلمست الباحثة مشكلة بحثها من خلال استبانة استطلاعية تضمنت سؤالا مفتوحا وجهته الباحثة الى عينة من معلمات ومعلمين ضعاف السمع في معاهد الصم والبكم الذين يقوم بتدريب اطفال ضعاف السمع في المعهد وكان عددهم (٦) معلمين ومعلمات استفسرت الباحثة عن اهم المشكلات التي يعاني منها ضعاف السمع وكان من ضمن المشكلات الذاكرة البصرية .

وتكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي:

-هل لدى الاطفال ضعيفي السمع ذاكرة بصرية ؟

اهمية البحث :

وتتضح أهمية الذاكرة البصرية في تحويل المعلومات اللفظية في مواد الدراسة المختلفة إلى أشكال مختلفة، وهذا بدوره يساعد على تنظيم عملية التذكر ، ومن يعاني من اضطراب في هذا النوع من الذاكرة وخصوصا تلامذة صفوف التربية الخاصة يصعب عليهم تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بصريا على الرغم من سلامة بصرهم. أي أن دور الذاكرة البصرية مهم في الكتابة عن طريق الاملاء وفي التعبير الكتابي الحر الذي يتطلب من الأطفال استعادة اشكال الحروف اعتماداً على ذاكرتهم (الفطيمة ، ٢٠١٤: ٥٨).

تتجلئ الأهمية النظرية بالنقاط الرئيسة الاتية :

١.اهمية الفئة المستهدفة في البحث وهم ضعيفي السمع في عمر (٤-٦).

٢.يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع وهو الاهتمام بمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم يمثلون جزءا من المجتمع.

٣.يعدّ هذا البحث إضافة للأطر النظرية المتعلقة بالذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعاف السمع .

٤.دور الذاكرة البصرية في عملية التعلم واكتساب الخبرات البصرية لدى الاطفال الضعيفين السمع.

٥.كما أن هذا البحث يحاول أن يبين ضرورة الاهتمام و التكفل بهذه الفئة.

الأهمية التطبيقية:

١.نتائج هذه البحث في توجيه أصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التعليم على العناية بتطوير مناهج ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة والعناية بالوظائف المعرفية البصرية في تطوير قدراتهم وتحسينها

٢.الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج تدريبية لتحسين الذاكرة البصرية .

٣.الأفادة من اختبار للذاكرة البصرية للأطفال ضعيفي السمع في عمر (٤-٦) التي اعدته الباحثة .

اهداف البحث : Research objective

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦) .

٢. الفرق في الذاكرة البصرية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦).

حدود البحث :Research Limitation

-الحدود البشرية : حدد البحث الحالي بلأطفال ضعيفي السمع

من عمر (٤-٦) سنوات .

٣. الحدود المكانية : في مدينة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) في معاهد ضعاف السمع .

٤. الحدود الزمنية : للعام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

اولا : الذاكرة البصرية وعرفها كل من :

١. بادلي وهيتش ١٩٨٦:

الذاكرة البصرية نظام محدود القدرة يسمح بتخزين المعلومات تخزينا مؤقتا ويعالجها.

(بادلي وهيتش، ١٩٨٦).

٢. (عاشور (٢٠١٤٠)

تهتم باستقبال الصور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما هي في الواقع حيث يتم الاحتفاظ بها على شكل خيال يعرف باسم أيقونة لذلك فهي تعرف باس الذاكرة الأيقونية " (عاشور وآخرون،٢٠١٤:١٠٩)

ثانيا : ضعيفي السمع وعرفها كل من

١.سميث:٢٠٠١، Smith:

الذي لديه بقايا سمعية كافية والتي تمكنه من خلال

استعمال السماعة الطبية إلى فهم الآخرين والتواصل معهم شفهياً (الزريقات،٢٠٠٣:٥٦).

٢.(عبد الرحمن ٢٠٠٣٠) :

الأشخاص الذين تؤدي حاسة السمع عندهم وظيفتها على الرغم من تلفها ، وذلك باستخدام المعينات سمعية أو بدون ذلك (عبد الرحمن، ٢٠٠٣:٢٤٨)

الفصل الثاني :

(المحور الاول اطار النظري)

النظريات التي فسرت الذاكرة البصرية

نظرية نموذج (بادلي وهيتش،١٩٨٦، ١٩٩٧، ٢٠٠٢):

اعتمدت الباحثة في بحثها على نظرية (بادلي وهيتش ١٩٨٦-|٢٠٠٢) الثلاثي الابعاد للذاكرة البصرية والمتضمن ثلاثة مكونات هي:١-ذاكرة التنشيط او الحاجز الفونولوجي : وتمثل الذاكرة السمعية .٢-ذاكرة التنشيط البصري المكاني :وتمثل الذاكرة البصرية ٣-ذاكرة المنفذ المركزي بين المكونين ،استبعدت الباحثة البعد الاول والبعد الثالث وقد اعتمدت البعد الثاني في تحديد فقرات الاختبار .

يشير بادلي وهيتش الى ان الذاكرة البصرية نظام مستقل تماما عن الذاكرة قصيرة المدى ،حيث لا تستطيع الذاكرة قصيرة المدى القيام بهذه الادوار التي تقوم بها الذاكرة السابق تخزينها ،حيث تهتم بتحليل المعلومات الحالية وتفسيرها وتكاملها وترابطها مع المعلومات السابق تخزينها ،او الاحتفاظ بها لانجاز المهمة موضوع المعالجة بكفاءة .في حين تمثل الذاكرة قصيرة المدى مكونا ذا سعة محدودة لتجميع المعلومات التي تتطلب الاستجابة اللحظية فقط والتي تستوعب المعلومات الضرورية التي يستقبلها الطفل في اثناء الحديث او القراءة من اجل الاستمرار ،ولعل هذه الخصائص توضح لنا الدور البالغ الاهمية الذي تقوم به الذاكرة البصرية في تجهيز المعلومات عند الانسان (بادلي وهيتش ، ٢٠٠٢)

تحتوي الذاكرة البصرية على مكونات تعمل معا في تكامل واتساق :

اولا:المكون البصري - المكاني :

ان المكون البصري - المكاني يتعامل مع المعلومات البصرية المكانية ويمكن ان يستقبل مدخلات اما مباشرة من خلال حاسة البصر او من استرجاع المعلومات من الذاكرة الطويلة الامد على شكل صور ،وان هذا المكون نستخدمه في حياتنا اليومية فمثلا عند السير السيارة في طريق غير المعروف ومالوف والاقتراب من منعطف ،والتفكير في شكل الطريق عند هذا المنعطف ، وقد اوضحت الابحاث ان للانسان القدرة على حفظ عدد من الاشياء البصرية دون ان تفقد (حوالي عدد ٤)ولكن عدد صفات الشي (اللون ،والشكل ،والموقع |)غير محدودة .(ابو الديار ،٢٠١٢:٣٥) .

ثانيا:المكون اللفظي :

ظهر هذا المكون في بداية عام (١٩٩٠)حيث كان يطلق عليه المنطقة الصوتية الفونولوجية في نموذج بادلي (١٩٩٤) ثم اعيد تسميته بحلقة التسميع او التردد اللغوي وهو المكون المسؤول عن القيام بمجموعة العمليات اللازمة لحفظ المعلومات اللفظية وتخزينها واسترجاعها ، سواء كان ذلك حفظ مؤقتا في الذاكرة قصيرة او بشكل ثابت في الذاكرة طويلة الامد (ابو ديار،٢٠١٦:٣٦) .

ثانيا : محور الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت الذاكرة البصرية لدى ضعيفي السمع :

-سالم ١٩٩٨مصر

عنوان الدراسة : فاعلية مستوى المعلومات على سعة الذاكرة السمعية – البصرية قصيرة الامد في ضوء الجنس والمرحلة السنية

هدفت الدراسة :

الى التعرف على اثر تقديم المعلومات بمستويات مختلفة (وحدات ،فئات ،علاقات)على سعة التذكر السمعي – البصري قصير الامد ،واثر الجنس في سعة التذكر السمعي البصري في ضوء تقديم المعلومات بهذه المستويات .

عينة الدراسة : بلغ حجم العينة (٤٨) طفلا من الذكور والاناث في المرحلتين الابتدائية والاعدادية في جمهورية مصر العربية .

ادوات الدراسة :

استخدم الباحث اختبار سعة التذكر السمعي – البصري من إعداد الباحث بالاعتماد على اختبار (Speed Memory)من تأليف طوني بزوان تضمن المحاور التالية: تذكر وحدات الكلمات المسموعة، تذكر وحدات الأشكال المرئية، تذكر الكلمات المترابطة سمعياً، تذكر الأشكال المترابطة .

- نتائج الدراسة :

توصلت النتائج إلى تفوق سعة الذاكرة السمعية في المستويات الثلاث على سعة الذاكرة البصرية كما لم تجد الدراسة أية فروق بين الذكور والإناث. كما وجدت هذه الدراسة فروقاً بين طلبة المرحلة (سالم،١٩٩٨:٥٤)

مطر ،٢٠١٦:سوريا

عنوان الدراسة :

الذاكرة البصرية لدى المعوقين سمعيا والعاديين دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في معاهد الاعاقة السمعية والمدارس الرسمية في مدينة دمشق

هدفت الدراسة :

إلى الكشف عن الفروق بين التلاميذ المعوقين سمعيا والتلاميذ العاديين كذلك الفروق بين التلاميذ الذكور المعوقين سمعيا والتلاميذ الذكور العاديين وكذلك الفروق بين التلميذات المعوقات سمعيا والتلميذات العاديات والفروق بين التلاميذ الذكور المعوقين سمعيا والتلميذات المعوقات سمعيا .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) تلميذاً وتلميذة مقسمين الى (١٣٦) معوقين سمعيا (٧٤) ذكور (٦٢) اناث و (٢٠٠) عاديين (١٠٠) ذكور و(١٠٠) اناث قامت بإعداد مقياس الذاكرة البصرية قصيرة الامد غير اللفظية .

نتائج الدراسة :

أشارت نتائج الدراسة: إلى انه لا توجد فروق بين تلاميذ العاديين والتلاميذ المعوقين سمعيا والتلاميذ العاديين والتلاميذ المعوقين سمعيا (الذكور) وبين التلميذات العاديات والتلميذات المعوقات سمعيا (الاناث) والتلاميذ المعوقين (الذكور) والتلميذات المعوقات سمعيا (الاناث) (مطر ، ٢٠١٦) .

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته :

مجتمع البحث Population of the Research: يعد مجتمع البحث منهجية ضرورية في البحوث التربوية أذ تعتمد عليه اجراءات البحث ونتائجه تحدد مجتمع البحث بمعاهد الصم والبكم الحكومية في مدينة بغداد ,بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣), أذ يشمل (٦) معاهد موزعة على الكرخ (٣) معاهد والرصافة (٣) معاهد ممن هم اعمارهم (٤- ٦) سنة
(روضة - تمهيدي) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (٤٤٤) طفلاً وطفلة ضعاف السمع .

عينة البحث Research Sample:

هي جزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرائق علمية وتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (قندلجي ،٢٠٠٢: ١١٢) تعد العينة أنموذجا يشكل جزءا من وحدات المجتمع المعني بالبحث أو الدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقيا أذ تحمل الصفات المشتركة جميعها

وطبقت الدراسة الحالية على عينة من أطفال معاهد(الصم والبكم) في مدينة بغداد بجانبيها (الكرخ ،الرصافة) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

استعملت الباحثة في اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية (اسلوب التوزيع المتناسب اذ اختارت (١٠٠) طفل وطفلة من معاهد الصم والبكم .

اداة البحث :

لغرض التعرف على متغير البحث (الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعاف السمع قامت الباحثة باعداد اختبار الذاكرة البصرية لقياس المتغير وفيما يلي عرض

خطوات صياغة فقرات الاختبار :

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث ، قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات النظرية التي أشارت الى الذاكرة البصرية وتبنت الباحثة التعريف النظري لبادلي وهيتش ، (١٩٨٦). وقد أفادت الأدبيات الباحثة في تحديد (٥) اختبارت لكل اختبار (٥) وأصبح مجموع الفقرات (٢٥) فقرة بصورته الأولية ، ووضع بدائل الأجابة (١) للأجابة الصحيحة ، (٠) اللاجابة الخاطئة ملحق (١) يوضح ذلك .

- التطبيق استطلاعي:

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار ووضوح لغته ومحتواه طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (١٥) طفل من معاهد ضعاف السمع. إذ تبين أن تعليمات الاختيار وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة.

-تصحيح الاختبار

المقصود بتصحيح الاختبار هو أعطاء الفرد درجة أو تقديرها وتفسيرها، وتعد خطوة مهمة لأنجاز قرار علمي، أو تفسير علمي عن مجموعة من الأفراد موضوع الاختبار (الأنصاري ، ٢٠٠٨:١٤٥)

-الصدقValidity : ان المقياس الصادق هو المقياس الذي له القدرة على تحقيق الوظيفة او الغرض الذي وضع من اجله ويعرف يعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس من أجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته (العاني & العبودي ،٢٠٢٠ :١٩٠) ويقصد بصدق أداة القياس أن تقبل فعلا ما وضعت لقياسه

واستخرجت الباحثة صدق المقياس كما يأتي:

-الصدق الظاهري Face validity : يعد الصدق الظاهري مؤشرا أساسيا وأدائيا على صدق الاختبار وهو تقييم سريع للدرجة التي يوضح أن الاختبار صالح لما صمم من أجل قياسه ويعتمد على علمية المحكمين بدون تجريب (العبيدي وآخرون ٢٠١٩٠ : ٢٥١).

ويذكر (Eble.١٩٧٢) أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقدر عدد من المحكمين والمختصين صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضع من اجلها (ردام ، ٢٠٢٠ : ٤٤٧) وتحققت الباحثة من هذا الأجراء بعرضها الاختبار بصورته الأولية ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال رياض الاطفال والقياس والتقويم والتربية الخاصة ، بلغ عددهم ((١٣) محكم ، للحكم على مدى صلاحية فقرات الاختبار. تم استخراج الصدق الظاهري للفقرات باستخدام النسبة المئوية لها

واعتمدت الباحثة في قبول الفقرة حالة تحقيقها نسبة اتفاق المحكمين (٨٠٪) فأكثر وكانت جميع الفقرات دالة وتعديل الفقرات (٢٥،٢٣،٢١،١٩،١٦،١٣،١٠،٩،٧،٦)

أ.القوة التمييزية :

ولتحقيق ذلك أعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في الأختبار ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات أختبار الذاكرة البصرية بأستعمال معادلة (جاكسون) كون الاجابة على فقراته ثنائية البديل ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١. لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذاكرة البصرية

ملحق (٢) على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٠٠) طفل .

٢. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣. ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة)وجدول ( ) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الذاكرة البصرية ومعامل صعوبة الفقرة

رقم الفقرة	اجابة المجموعة العليا (واحد) ٢٧%	اجابة المجموعة الدنيا (واحد) ٢٧%	صعوبة الفقرة	القوة التمييزية	الدلالة
١	٥٤	٣١	٠,٧٩	٠.٤٣	دالة
٢	٥٤	٣٢	٠,٨٠	٠,٤١	دالة
٣	٥٢	٥٢	٠,٩٦	٠	غير دالة
٤	٥٢	٣٠	٠,٧٦	٠,٤١	دالة
٥	٥٣	٥١	٠,٩٦	٠,٠٤	غير دالة
٦	٤٩	٢٨	٠,٧١	٠,٣٩	دالة
٧	٥٢	٢٩	٠,٧٥	٠,٤٣	دالة
٨	٥٢	٣٠	٠,٧٦	٠,٤١	دالة
٩	٥٣	٣١	٠,٧٨	٠,٤١	دالة
١٠	٥٣	٢٣	٠,٧٤	٠,٤٨	دالة
١١	٥٢	٣	٠,٥١	٠,٩١	دالة
١٢	٥١	٢	٠,٤٩	٠,٩١	دالة
١٣	٥٢	٣	٠,٥١	٠,٩١	دالة
١٤	٥٠	٢	٠,٤٨	٠,٨٩	دالة
١٥	٥٠	٢	٠,٤٨	٠,٨٩	دالة
١٦	٥٢	٣٤	٠,٨٠	٠,٣٣	دالة
١٧	٥٠	٢٣	٠,٦٨	٠,٥٠	دالة
١٨	٥٢	٢٤	٠,٧٤	٠,٥٢	دالة
١٩	٥٣	٢٩	٠,٧٦	٠,٤٤	دالة

٢٠	٥٢	٢٤	٠,٧٠	٠,٥٢	دالة
٢١	٤٩	٢٣	٠,٦٧	٠,٤٨	دالة
٢٢	٥٠	٢٥	٠,٦٩	٠,٤٦	دالة
٢٣	٥١	٢٣	٠,٦٩	٠,٥٢	دالة
٢٤	٥٢	١٦	٠,٦٣	٠,٦٧	دالة
٢٥	٥٠	٢٦	٠,٧٠	٠,٤٤	دالة

ب- صدق الفقرة بأستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يعد صدق الفقرة مؤشرا على قدرتها لقياس المفهوم الذي يقيسه الأختبار أو المقياس ، وذلك من خلال أرتباطها بمحك خارجي أو داخلي ، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فأن الدرجة الكلية للأختبار أفضل محك داخلي يمكن الأعتماد عليه (سلمان &غند،٢٠٢٠ :٣٩٩)

وتعد الفقرة صادقة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١٤) عند مستوى(٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

يوضح صدق فقرات مقياس الذاكرة البصرية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة
١	0.18	دالة	٩	0.66	دالة	17	0.54	دالة
٢	0.27	دالة	10	0.66	دالة	١٨	0.54	دالة
٣	0.26	دالة	11	0.66	دالة	١٩	0.50	دالة
٤	0.40	دالة	12	0.65	دالة	20	٠,٤٩	دالة
٥	0.48	دالة	13	0.66	دالة	21	0.53	دالة
٦	0.49	دالة	14	0.39	دالة	22	0.61	دالة
٧	0.48	دالة	15	0.52	دالة	23	0.49	دالة
٨	0.51	دالة	16	0.53	دالة			

ج - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الذاكرة البصرية :

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذاكرة البصرية والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وبأستعمال معامل ارتباط بوينت - بايسيريال أتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٩٨) ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

صدق فقرات مقياس الذاكرة البصرية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

ت	المجال	الارتباط	الدلالة	ت	المجال	الارتباط	الدلالة	ت	المجال	الارتباط	الدلالة
١	الاختبار الاول	٠,٦٨	دالة	٩	الاختبار الثالث	0.93	دالة	17	الاختبار الرابع	0.67	دالة
٢	الاختبار الاول	0.75	دالة	10	الاختبار الثالث	0.93	دالة	18	الاختبار الرابع	0.67	دالة
٣	الاختبار الاول	0.70	دالة	11	الاختبار الثالث	0.96	دالة	١٩	الاختبار الخامس	0.67	دالة
٤	الاختبار الثاني	0.61	دالة	١٢	الاختبار الثالث	٠,٩١	دالة	٢٠	الاختبار الخامس	0.65	دالة
٥	الاختبار الثاني	0.72	دالة	١٣	الاختبار الثالث	0.93	دالة	٢١	الاختبار الخامس	0.69	دالة
٦	الاختبار الثاني	0.75	دالة	14	الاختبار الرابع	0.53	دالة	٢٢	الاختبار الخامس	0.73	دالة
٧	الاختبار الثاني	0.74	دالة	15	الاختبار الرابع	0.69	دالة	٢٣	الاختبار الخامس	0.64	دالة
٨	الاختبار الثاني	0.76	دالة	16	الاختبار الرابع	0.69	دالة				

ح- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الذاكرة البصرية :

إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطات المجالات مع بعضها هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976,p.155).

وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة

ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)، وجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

صدق أختبار الذاكرة البصرية بأسلوب علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال

المجال	الاختبار الاول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس	الذاكرة البصرية
الاختبار الاول	1	٠,٢٣	٠,١٧	٠,٢٤	٠,٢١	٠,٣١
الاختبار الثاني		١	٠,٢٢	٠,٤٦	٠,٣٧	٠,٦٥
الاختبار الثالث			١	٠,٣٠	٠,٣٣	٠,٧١
الاختبار الرابع				1	٠,٦٧	٠,٧٨
الاختبار الخامس					١	٠,٧٨

- وصف المقياس بصيغته النهائية :

تكون الاختبار بصورته النهائية من (٥) اختبارات موزعة على (٢٣) فقرة ،وباوزان هي (١،٠) ومتوسط (٥،١١) ، وكلما زادت الدرجة زادت الذاكرة البصرية للاطفال ضعيفي السمع واقرانهم العاديين يتمتع الاختبار بصدق والثبات كما موضح في ملحق(٢).

الوسائل الاحصائية :

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات ،واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية :

-الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة لقياس الذاكرة البصرية لدى اطفال ضعيفي السمع.

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار في حساب القوة التميزية .

-معامل الارتباط كيودر -ريتشادرسون لاستخراج ثبات اختبار (الذاكرة البصرية)في حساب القوة التميزية

الفصل الرابع :

نتائج البحث وتفسيرها : التعرف على :

الهدف (١) : الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦) .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذاكرة البصرية على الاطفال ضعيفي السمع البالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٦,١٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤,٠٥) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥.١١) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٩٦,١) بدرجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك .

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدرجة الحرية	مستوى الدلالة
١٠٠	١٦,٢٢	٥,٤٣	١١,٥	٨,٧٠	١,٩٦	٩٩	دال

تشير نتيجة جدول (٥) الى ان الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع بمستوى مرتفع. لان القيمة التائية المحسوبة (١١,٤٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) أي انها دالة احصائيا مما يعني ان الاطفال ضعاف السمع لديهم الذاكرة البصرية ولا يعانون من أي صعوبات في العمليات التركيز والاسترجاع والتخزين ،ولديهم القدرة عالية على تناول المعلومات ومعالجتها واسترجاعها مما يدل على استعمال حاسة البصر التي ستساعدهم على تكيف والتوافق مع البيئة المحيطة بهم وأستثمار طاقتهم الى اقصئ حد اختلف نتيجة البحث الحالي مع دراسة (Prefler &others)) هناك انخفاض في الذاكرة البصرية ،واتفقت مع دراسة (مطر،٢٠١٦)

الهدف (٢) : الفرق في الذاكرة البصرية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى الاطفال ضعيفي السمع من عمر (٤-٦)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) يوضح ذلك.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع تبعا لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٠٠	ذكر انثى	٤٧ ٥٣	١٥,٧٤ ١٦,٤٩	٤,٧٤ ٤,٣٠	٠,٩٢	١,٩٦	غير دال

ويتبين من الجدول (٦) انه ليس هناك فرق في الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث)،. وذلك لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠،٩٢)أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

تفسر هذه النتيجة حسب الجدول (٦) الى انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في الذاكرة البصرية لدى الاطفال ضعيفي السمع حسب متغير النوع (ذكور ، اناث) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦، ١) ، تفسر هذه النتيجة هو ان ذكور ضعاف السمع متساوون مع الاناث ضعيفات السمع في الانتباه والتركيز والتذكر اثناء عملية التعلم ،وهذه بدوره يمكن ان يقوي عمل الذاكرة البصرية التي لها اهمية ودور كبير في تذكر شكل الحروف رسما وكتابة وان الاطفال ضعيفي السمع تم اختيارهم من معاهد الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد ،وبتالي هم متجانسون فيما تعلق بتاثير البيئة التعليمية على القدرات السمعية ،مما الى ازاحة عامل الجنس في تاثيره على اداء هولاء

الاطفال على اختبار الذاكرة البصرية ،حيث كان متوسط درجات الذكور(١٥،٧٤) الذي هو قريب من متوسط درجات الاناث ضعيفات السمع الذي بلغ (١٦،٤٨) اتفقت مع دراسة (سالم ،١٩٩٨).

الاستنتاجات:

١. يتمتع اطفال ضعيفي السمع الذين تتروا ح اعمارهم من (٤-٦) بمستوى جيد في الذاكرة البصرية .

التوصيات :

١. بث الوعي الاعلامي لتغير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الاطفال ضعيفي السمع لتقبل فكرة دمج الاطفال المعاقين سمعيا في المجتمع بصورة طبيعية بوصفه حقا طبيعيا وانسانيا لهم في الحياة .

٢. توصي الباحثة بضرورة الاكثار من الالوان والرسوم والصور المحسوسة في رياض الاطفال ومعاهد ضعاف السمع .

٣. تنمية الذاكرة البصرية عند الطفل ضعيف السمع وذلك وفقا لبرامج تعليمية خاصة بهم .

الاقترحات :

١. اجراء برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين الذاكرة البصرية

-اجراء البحوث والدراسات الخاصة بمدى فاعلية الدمج لتحديد افضل الاساليب والوسائل الممكنة لدمج الاطفال ضعيفي السمع مع اقرانهم العاديين .

-اجراء بحث الذاكرة البصرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعيفي السمع .

-اجراء دراسة مماثلة لعينات مختلفة لضعيفي السمع.

المصادر العربية :

١.ابو الديار ، مسعد . (٢٠١٢): الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم ، ط ١ ، ، مراكز التقويم والتعليم الطفل الكويت .
٢.–ابو فخر ،غسان (٢٠٠٥) : التربية الخاصة بالطفل ، منشورات كلية التربية ، جامعة دمشق ، سورية .
٣.الانصاري ، بدر محمد، وكاظم ، علي مهدي (٢٠٠٨) ، قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ، دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين والعمانيين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين .
٤.أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي المعاصر، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٥.حنفي علي عبد النبي (٢٠٠٢) مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء المتغيرات، مجلة كلية التربية ببنها ١٢ (٥٣) ١٣٦
٦.ردام ، كلثوم عبد عون٢٠٢٠ : العطف على الذات وعلاقته بالعلاقات الإنسانية لدى معلمات رياض الأطفال مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٦٧ مجلد ١٧.
٧.–الزريقات ، ابراهيم عبدالله فرج (٢٠٠٣): الاعاقة السمعية ، ط١، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردان
٨.–سالم ،محمد عبد السلام (١٩٩٨): فاعلية مستوى المعلومات على سعة الذاكرة السمعية /البصرية قصيرة الامد في ضوى الجنس والمرحلة السنية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ،المجلد ٤، العدد٣، كلية التربية ، جامعة حلوان ،مصر .
٩.العاني ،انتصار كمال& العبودي زهرة سعد(٢٠٢٠) : الضجر الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة مجلة كلية التربية للبنات مجلد ٣١ (٤) .
١٠.العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردان .
١١.العشاوي ، هدى (٢٠٠٤) : اطفالنا وصعوبات التعلم ، ط١، مكتبة الملك قصر الوطنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
١٢.الفطيمة ، دبراسو (٢٠١٤) اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند الطفل، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الانسانية .
١٣.قندلجي ، عامر، (٢٠٠٢) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١٤.مطر،ابراهيم شيخ (٢٠١٦): الذاكرة البصرية لدى المعوقين سمعيا والعاديين دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من التلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في معاهد الاعاقة السمعية والمدارس الرسمية في مدينة دمشق ،رسالة منشورة ،جامعة دمشق .

المصادر الاجنبية :

1. Baddeley, A..D., (2002). "is Working Memory Still Working Europeas Psychologist, Vol. 7, No.2. June 2002,85.97 .
2. Baddeley,A.D (1986).working Memory Oxford University press new york .
3. -Wong, J., Peterson, M., & Thompson, J. (2008). Visual working memory capacity for objects from different categories: A face- specific maintenance effect. Cognition, 108(3), 719-731 Elsevier,USA .